

تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية – دراسة ميدانية بمدينة غرداية –

The impact of cultural heritage on the recovery of desert tourism – fielded study in city of Ghardaia

حاج قويدر عبد الرحيم¹، شنيني حسين²

¹ جامعة غرداية، hadjkouider.abderahim@univ-ghardaia.dz

مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية

² جامعة غرداية، hoci78@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020/01/05

تاريخ القبول: 2019/12/12

تاريخ الاستلام: 2019/08/27

ملخص:

يهدف بحثنا هذا لمعرفة تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية، وهذا من خلال دراسة ميدانية بمدينة غرداية، حيث تشتهر هذا المدينة بكونها منطقة سياحية صحراوية بامتياز نظرا لاحتوائها على العديد من عوامل الجذب السياحية على غرار تنوع الصناعات التقليدية فيها. توصلنا من خلال دراستنا الميدانية إلى وجود تأثير واضح للصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية، حيث تساهم في الرفع من الطلب السياحي على المنطقة وبالتالي نمو المداخيل السياحية وانعكاس ذلك مختلف شرائح المجتمع خاصة العاملين والمستثمرين في قطاع السياحة.

كلمات مفتاحية: صناعات تقليدية، سياحة صحراوية، زريبة، خيمة، صناعة الحلي.

تصنيفات JEL: Z11، Z32

Abstract:

This research aims to know the influence of traditional industries to desert tourism recovery this through field study in the city of Ghardaia, where this city is famous for being a desert tourist area par excellence because they contain many tourist attractions like the diversity of traditional industries.

We came through the field study to a clear impact of traditional desert tourism recovery industries, so as to contribute to raising the region's tourist

المؤلف المرسل: حاج قويدر عبد الرحيم، الإيميل: hadjkouider.abderahim@univ-ghardaia.dz

demand and thus the growth of tourist revenues and reflection that different segments of society private employees and investors in the tourism sector..

Keywords: Traditional industries; desert tourism; Carpet; tent; Ornament industry.

Jel Classification Codes: Z32, Z11

1. مقدمة:

السياحة، أو ما يسمى حاليا بالذهب الأزرق، قطاع اقتصادي واعد وجد مهم، كيف لا وقد احتل مكانة متقدمة في تصنيف عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأكثر فعالية باعتباره قطاع يسهم في الرفع من مردودية عدد القطاعات المرتبطة به سواء ارتباط مباشر أم غير مباشر، كما أن السياحة تساهم بصورة كبيرة في تحسين ميزان المدفوعات وما يأتي من خلاله من انعكاس ايجابي على الحياة المعيشية للفرد والمجتمع نظرا لحجم العملات الصعبة المتأتية منه.

تفاوت أهمية السياحة من بلد لآخر حسب الامكانيات ومناطق الجذب السياحي باعتبار تفرع السياحة إلى أنواع متعددة ويغذي هذا التنوع طبيعة السائح في حد ذاته والأهداف المنشودة من تنقلاته تجعل من السوق السياحي مكان خصب للمنافسة الفعالة في توفير برامج سياحية بخدمات ذات جودة عالية تنعكس ايجابا على اشباع رغبات السياح وتلبية احتياجاتهم، ولعل السياحة بجميع أنواعها تحتاج إلى استراتيجيات متنوعة من أجل تطويرها والرفع من مردوديتها ومن بين هاته الأنواع لدينا ما يسمى بالسياحة الصحراوية، حيث يشكل هذا النوع السمة البارزة في عوامل الجذب السياحي في الجزائر، نظرا لكون بلادنا تحتوي على مناطق صحراوية على مد البصر وتمتع بمناظر خلابة جعلها مقصدا للعديد من السياح من مختلف أنحاء العالم، كما أن للسياحة الصحراوية عدة سمات على غرار التنوع في الصناعات التقليدية في المناطق الصحراوية بحيث يعمل مختلف الفاعلين في هذا القطاع على ابراز هاته الصناعات والترويج لها لرفع عدد السياح الوافدين وبالتالي رفع الطلب السياحي وما ينتج عن ذلك من نمو في المداخيل السياحية، ومن هذا المنطلق نطرح الاشكالية التالية:

كيف تؤثر الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية؟

ومن أجل الاجابة عن الاشكالية السابقة قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك علاقة بين الزربية وانتعاش السياحة الصحراوية؟؛

- هل توجد علاقة بين الخيمة وانتعاش السياحة الصحراوية؟؛

- هل هناك علاقة بين صناعة الحلبي وانتعاش السياحة الصحراوية؟؛

الفرضيات:

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha - 0.05$) بين الزربية وانتعاش السياحة الصحراوية؛

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha - 0.05$) بين الخيمة وانتعاش السياحة الصحراوية؛

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha - 0.05$) بين صناعة الحلبي وانتعاش السياحة الصحراوية؛

أهداف البحث: نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- عرض الجانب النظري المتعلق بالصناعات التقليدية والسياحة الصحراوية؛

- معرفة دور الصناعات التقليدية في انتعاش السياحة الصحراوية؛

- الامام بمختلف التفاصيل التي قد تؤدي دورا ايجابيا في انتعاش السياحة الصحراوية؛

منهجية البحث:

من أجل معالجة ودراسة هذا الموضوع قمنا باستخدام المنهج الوصفي اضافة للمنهج التحليلي، حيث

استعملنا المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى مفاهيم الصناعات التقليدية بالإضافة الى السياحة الصحراوية،

في حين تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل النتائج المنبثقة عن الدراسة التطبيقية من خلال استعمال أداة

الاستبيان لمعرفة وتوضيح تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية.

2. مفاهيم حول الصناعات التقليدية والسياحة الصحراوية

يتصاعد الطلب على للسياحة الصحراوية شيئا فشيئا نظرا لكونها تشغل حيزا مهما من اهتمامات

السياح بالإضافة الى حجم المداخل المتأتية من خلالها والتي يمكن أن تتضاعف في حالة تهيئة الظروف المطلوبة لنموها على غرار المنشآت والخدمات المرتبطة بها إضافة إلى إبراز الصناعات التقليدية المحلية للمنطقة والتي تأخذ من الأهمية لدى السياح ما يجعلها عاملا جدمهم في إنعاش السياحة الصحراوية.

1.2 مفاهيم حول الصناعات التقليدية:

تعد الصناعات التقليدية بمثابة واجهة تعريفية بالمجتمعات المحلية تبرز نتيجة التفاعل بين مختلف شرائح المجتمع منذ العصور القديمة، حيث تدفع الحاجة بالانسان إلى العمل على استحداث وسائل تساعد في توفير بعض المستلزمات الأساسية لضمان استمراريته.

1.1.2 مفهوم الصناعة التقليدية:

- حسب منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اليونيسكو) فإن الصناعة التقليدية يقصد بها ما يصنعه الحرفيين من منتجات إما باليد حصرا أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية مع وجود شرط احتلال المساهمة اليدوية للجزء الأكبر من المنتج النهائي، كما أن هاته المنتجات تنتج بواسطة مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتأخذ طبيعتها الخاصة من السمات المميزة التي تحتويها بحيث قد تكون ثقافية، إبداعية، فنية، جمالية، زخرفية، رمزية هامة، تعبر عن وجهة اجتماعية أو عقائدية، وبالتالي تلعب دورا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا؛ (بن العمودي، 2012، صفحة 03)

- وحسب المشرع الجزائري فإنها كل نشاط انتاج أو ابداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة، سواء كان ذلك في شكل متنقل أو مستقر أو معرض في أحد مجالات أنشطة الصناعة التقليدية (الفنية، الحرفية لإنتاج المواد، الحرفية للخدمات) وحسب الكيفيات إما فرديا أو في تعاونية للصناعة التقليدية والحرف، أو ضمن مقاوله خاصة بالصناعة التقليدية والحرف؛ (جاوحدو و خلايفية، 2017، صفحة 05)

- وفي تعريف آخر هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي في بعض الأحيان بآلات ووسائل لصنع أغراض نفعية أو تزيينية يغلب عليها الطابع التقليدي وتكتسي طابعا فنيا يسمح لها بنقل مهارة عريقة. (شنيبي، 2010، صفحة 14)

إذن من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الصناعة التقليدية هي تلك الصناعة التي يغلب عليها الطابع اليدوي مع امكانية الاستعانة بوسائل أخرى غير يدوية لها تختلف باختلاف استعمالاتها سواء كانت استعمالات نفعية أم للزينة، نشأت نتيجة الحاجة إلى وسائل تساهم في تحسين الظروف المعيشية باستعمال مواد أولية طبيعية.

2.1.2 أبرز مظاهر الصناعة التقليدية في غرداية

تتميز ولاية غرداية بتنوع الصناعات التقليدية فيها مما يجعلها مدينة سياحية بامتياز وفيما يلي نستعرض أبرز الصناعات التقليدية المتواجدة بغرداية:

❖ **الزربية:** تعتبر هاته الصناعة أحد فروع الصناعة النسيجية، حيث تحتل مكانة جد متميزة في المجتمع الجزائري سواء البدوي أم الحضري، حيث تتميز عدة مناطق من القطر الوطني بصناعة الزرابي باختلاف خصوصية كل منطقة مما جعلها في بعض الأحيان تصدّر إلى عديد البلدان العربية والأجنبية، (قدور، 2012، صفحة 33) وتشتهر ولاية غرداية بعدة أنواع من الزرابي على غرار زربية النيلة والحبل، كما يقام عيد وطني للزربية بالولاية في شهر مارس من كل عام.

❖ **الخيمة:** تعد الخيمة في الصحراء من أبرز العناصر التي ساهمت في تذليل الصعاب والمعيقات أمام الإنسان الصحراوي في علاقته مع مع الطبيعة، بحيث تعتبر المسكن الذي يأويه والمكان الحاضن له ولاستقراره، (مركازي، 2017) وكون ولاية غرداية منطقة صحراوية انتشرت فيها صناعة الخيم وأصبحت الميزة الأساسية في كل الأنشطة السياحية.

❖ **صناعة الحلبي:** هي اضافات لتزيين مواضع معينة من الجسم وتكامل لباسه لإظهار المكانة الاجتماعية أو لتأكيد الانتماء أو حتى لمجرد تحسين مظهر الانسان لدى الآخرين خاصة في الأفراح والمناسبات، (بن ناصر العجاجي، 2013، صفحة 136) كما أن صناعة الحلبي في غرداية تزايدت بشكل كبير بالنظر إلى الاقبال الكبير للزائرين للمنطقة على شرائها.

كما تعرف غرداية بصناعات تقليدية أخرى على غرار صناعة الفخار والجلود وكذا حرف يدوية أخرى لكن ليس بالشكل الذي تعرف به صناعة الزرابي والخيم والحلي.

2.2 السياحة الصحراوية

تعد السياحة الصحراوية نوع جد مهم من أنواع السياحة نظرا لتوجه نسبة معتبرة من السائحين لها بحثا عن الهدوء والراحة النفسية وكذا استكشاف المناطق لصحراوية والحضارات المكونة لها.

1.2.2 مفاهيم عن السياحة الصحراوية

السياحة الصحراوية هي نوع من أنواع السياحة تعتمد بشكل كبير على التراث الثقافي والتاريخي المادي واللامادي الموجود ضمن المناطق الصحراوية، بحيث يشمل الواحات المتنوعة والمركبات والفنادق السياحية التقليدية المقامة في هذه المناطق، وهناك من ينظر في صعوبة الفصل بين السياحة الصحراوية والسياحة البيئية، حيث تم تعريفها بأنها نوع سياحي مختلف من ناحية الطبيعة والاحتياجات وهو من طراز سياحة المغامرات في الطبيعة، كما أن هذا نوع يعتبر حديثا مقارنة بالأنواع الأخرى حيث يشهد الطلب عليه تزايد ملحوظ نتيجة بروز العادات والتقاليد والثقافات التي تتميز بها هاته المناطق. (سعدي و لعلام، 2016، صفحة 78)

وفي تعريف آخر تعتبر السياحة الصحراوية كل اقامة سياحية في محيط صحراوي تهدف إلى استغلال أمثل لمختلف الامكانيات التاريخية والطبيعية والثقافية، كما ترفق بعدة أنشطة مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذا المحيط غرضها الترفيه والتسليّة والاستكشاف، (بنوناس و باشا، 2012، ص 03)

وقد تم تعريفها أيضا بأنها نوع من أنواع السياحة البيئية (الطبيعية) مجالها صحراوي محض تحتوي على مظاهر طبيعية مثل الكثبان الرملية والأودية الجافة والجبال الجرداء والواحات الطبيعية، وتحتوي أيضا على مظاهر بشرية متمثلة في أسلوب حياة وثقافة شعوب صحراوية منسجمة ومتناغمة مع الطبيعة الصحراوية، ينتج من هذا التفاعل البشري والطبيعي نمط حياة يختلف عن أنماط الحياة المألوفة في المدن والأرياف. (طوبال، 2018، ص 258)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن السياحة الصحراوية هي تلك السياحة التي لا تكون إلا بوجود بعض المقومات الرئيسية على غرار الكثبان الرملية والواحات والجبال الجرداء والمناخ الجاف غالبا وتحتوي على منشآت سياحية تقليدية بحيث يتجه السائح إلى هاته المناطق بحثا عن الترفيه والراحة النفسية

واستكشاف المناطق الصحراوية وأنماط المعيشة السائدة هناك.

2.2.2 أهداف السياحة الصحراوية

تتجلى أهمية السياحة الصحراوية في ما يلي: (ديفل، 2011، صفحة 10)

- تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق وترشيد الانتاجية في القطاع السياحي؛
- محاولة الاستغلال الأمثل للعناصر البيئية والمعمارية الموجودة بالمناطق الصحراوية بطريقة علمية وتطبيقية؛
- زيادة الدخل الفردي الصحراوي والجزائري بصفة عامة؛
- تحقيق العدالة التوزيعية بين سكان مناطق الشمال والجنوب؛
- تنمية المجتمع الصحراوي اعلاميا وسياسيا وحتى اجتماعيا ونفسيا؛
- تشجيع الصناعات التقليدية الصحراوية مثل السجاد، النسيج، الخزف، والتذكارات السياحية؛
- اعادة بعث وترميم الآثار القديمة، والكنوز التاريخية، وانشاء المتاحف والعناية بعرض قطع التراث القيم، كما أنها تجعل من حماية البيئة الطبيعية، والتوسع في المحميات هدفا من أهدافها الأساسية باعتبارها من المعالم الأساسية للتنمية السياحية.

3. الدراسة الميدانية

بعد أن تطرقنا إلى بعض المفاهيم النظرية التي تخص الصناعات التقليدية والسياحة الصحراوية، سنحاول معرفة تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية من خلال الدراسة الميدانية والتي نستهدف من خلالها مختلف السياح الوافدين إلى مدينة غرداية.

1.3 أداة الدراسة:

من أجل دراسة ومعرفة تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية قمنا باستخدام أداة الاستبيان من خلال توزيع استبانة على السياح الوافدين إلى مدينة غرداية حيث بلغت العينة المستجوبة حوالي 98 سائح ومن تم تحليل هاته باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS حيث حاولنا تصميم

استبيان بمقياس **Likert** الخماسي يضم محاور وأسئلة واضحة وقابلة للفهم كي نحصل على إجابات موضوعية تتناسب مع دراستنا حيث تضمن قسمين رئيسيين، قسم خاص بالمعلومات الشخصية للمستجوبين وقسم خاص بالأسئلة التي قسمت على ثلاث محاور تخص مظاهر الصناعة التقليدية في غرداية.

المحور الأول: الزربية وضم 4 عبارات

المحور الثاني: الخيمة وضم 5 عبارات

المحور الثالث: صناعة الحلبي وضم 3 عبارات

الجدول 1: (درجة أهمية بنود الاستبيان)

الأهمية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحث

ومن خلال الجدول رقم 01 تم وضع مقياس ترتيبي لهاته الأرقام لإعطاء مدلول للوسط الحسابي باستخدام مقياس الأهمية من أجل الاستفادة منها عند تحليل النتائج والجدول أدناه يوضح ذلك:

الجدول 2: (مقياس تحديد الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي)

الأهمية	غير موافق	موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المتوسط الحسابي	من 1 - 1.79	من 1,8 - 2,59	من 2,6 - 3,39	من 3,4 - 4,19	من 4,2 - 5
الدرجة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الباحث

2.3 تحليل محاور الدراسة:

بناء على المعلومات والبيانات المستمدة من من عينة الدراسة قمنا بتحليل محاور الدراسة والتي كانت

كما يلي:

❖ المحور الأول: الزربية

الجدول 3: (تقييم السياح للزربية)

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تعتبر الزربية موروثا سياحيا وثقافيا بالمنطقة	5,1%	16,3%	11,2%	36,7%	30,6%
2	أقتني الزربية لأخذها كتذكارة للمنطقة	1%	16,3%	15,3%	42,9%	24,5%
3	تلقي الزربية رواجاً لدى السياح	8,2%	23,5%	23,5%	30,6%	14,3%
4	يساهم عيد الزربية في استقطاب السياح	13,3%	21,4%	21,4%	29,6%	14,3%
/	المجموع	6,9%	19,375%	17,85%	34,95%	20,925%

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية السياح المستجوبين يوافقون على أهمية ودور الزربية التقليدية في استقطاب السياح حيث أن حوالي 56% منهم أكدوا على المكانة الايجابية التي تحتلها الزربية لديهم في حين أن حوالي 17% منهم التزموا الحياد بهذا الخصوص أما حوالي 25% من السياح فلم يوافقوا على دور الزربية في استقطاب السياح إلى المنطقة.

❖ المحور الثاني: الخيمة

الجدول 4: (تقييم السياح للخيمة)

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تعتبر الخيمة موروثا سياحيا	1	0	3	30	62

تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية - دراسة ميدانية بمدينة غرداية -

					النسبة	وثقافيا بالمنطقة	
47	37	3	0	3	التكرار	تحافظ الخيمة على مكانتها	2
%48	%45,9	%3,1	%0	%3,1	النسبة	كمنتوج تقليدي	
47	37	11	2	1	التكرار	تعد الخيمة منتوج سياحي	3
%48	%37,8	%11,2	%2	%1	النسبة	يساهم في استقطاب السياح	
54	38	4	2	0	التكرار	تعتبر الخيمة صناعة عريقة تلقى	4
%55,1	%38,8	%4,1	%2	%0	النسبة	رواجا لدى السياح	
27	58	8	5	0	التكرار	توفر الخيمة جو مناسب وممتع	5
%27,6	%59,2	%8,2	%5,1	%0	النسبة	للسياح	
%48,4	%42,46	%6,34	%1,82	%1,020		المجموع	/

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الأغلبية العظمى من السياح يؤكدون على دور الخيمة ومكانتها كصناعة تقليدية مهمة ولها دور أساسي في استقطاب السياح وبالتالي انتعاش السياحة الصحراوية.

❖ المحور الثالث: صناعة الحلبي

❖ الجدول 3: (تقييم السياح لصناعة الحلبي)

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تعد صناعة الحلبي موروثا سياحيا وثقافيا بالمنطقة	0	2	5	30	61
		%0	%2	%5,1	%30,6	%62,2
2	أشترى الحلبي المصنوع في المنطقة	1	1	6	41	49
		%1	%1	%6,1	%41,8	%50
3	تلقي صناعة الحلبي رواجاً لدى	1	3	4	39	51

السياح	النسبة	%1	%3,1	%4,1	%39,8	%52
المجموع	/	%0,67	%2,03	%4,77	%37,4	%54,73

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأغلبية الكاسحة من السياح يوافقون على كون صناعة الحلي تلعب دورا هاما في استقطاب السياح، كما أن العديد منهم يقومون باقتناء الحلي المصنع محليا وهو ما يساهم في تحسين الحياة المعيشية للأفراد والمجتمع.

إذن بعد تحليل محاور الدراسة يتبين لنا أن أغلبية السياح يؤكدون على دور الصناعات التقليدية في غرداية والمتمثلة في الزربية والخيمة وصناعة الحلي في جلب السياح وكذا المساهمة التي تساهم بها هاته المنتجات السياحية في الترويج للسياحة الصحراوية في غرداية من خلال انتشارها في عديد المناطق محلية كانت أم أجنبية لذلك وجب الاعتناء بالصناعات التقليدية في المنطقة ودعم الحرفيين المحليين لزيادة الانتاج ووضع آليات مختلفة تساهم في التسويق لها.

❖ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الدراسة

الجدول 4: (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الدراسة)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية
01	تعتبر الزريبة موروثا سياحيا وثقافيا بالمنطقة	3,71	1,210	10	مرتفعة
02	أقتني الزريبة لأخذها كتذكارة للمنطقة	3,73	1,041	9	مرتفعة
03	تلقى الزريبة رواجاً لدى السياح	3,19	1,190	11	متوسطة
04	يساهم عيد الزريبة في استقطاب السياح	3,10	1,272	12	متوسطة
05	تعتبر الخيمة موروثا سياحيا وثقافيا بالمنطقة	4,55	0,690	1	مرتفعة جدا
06	تحافظ الخيمة على مكانتها كمنتوج تقليدي	4,39	0,698	4	مرتفعة جدا
07	تعد الخيمة منتوج سياحي يساهم في استقطاب السياح	4,30	0,827	7	مرتفعة جدا
08	تعتبر الخيمة صناعة عريقة تلقى رواجاً لدى السياح	4,47	0,677	3	مرتفعة جدا
09	توفر الخيمة جو مناسب وممتع للسياح	4,09	0,747	8	مرتفعة
10	تعد صناعة الحلي موروثا سياحيا وثقافيا	4,53	0,692	2	مرتفعة جدا
11	أشترى الحلي المصنوع في المنطقة	4,39	0,741	5	مرتفعة جدا
12	تلقى صناعة الحلي رواجاً لدى السياح	4,39	0,795	6	مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية العبارات كانت لديها أهمية كبيرة ومرتفعة لدى السياح من خلال ملاحظة المتوسطات الحسابية لها حيث احتلت عبارة (تعد الخيمة موروثا سياحيا وثقافيا بالمنطقة) المرتبة الأولى بين باقي العبارات وهذا دليل على المكانة التي تحتلها هاته الصناعة التقليدية لتأتي بعدها توالي باقي العبارات كل بمرتبتها، بحيث نستنتج أن الصناعات التقليدية في المنطقة تؤثر بصورة واضحة على انتعاش السياحة الصحراوية في غرداية.

3.3 اختبار الفرضيات:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة قمنا بإجراء اختبارات احصائية باستعمال برنامج **SPSS** وكانت

النتائج كالتالي:

الفرضية الأولى:

H0 لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $\alpha 0.05$ بين الزريبة وانتعاش السياحة

الصحراوية

H1 هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $\alpha 0.05$ بين الزريبة وانتعاش السياحة

الصحراوية

❖ الجدول 5: (علاقة الارتباط بين الزريبة والسياحة الصحراوية)

الزريبة	المتغير التابع	
	المتغير المستقل	المتغير التابع
0.509	R معامل الارتباط	السياحة الصحراوية
0.000	مستوى الدلالة Sig	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج **SPSS**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الزريبة أثرت على انتعاش السياحة الصحراوية، حيث أن معامل الارتباط يساوي 0,50 ، يدل على وجود علاقة بين المتغيرين بنسبة 50% وهي علاقة متوسطة نسبيا بين المتغيرين، أما المعنوية الإحصائية للنموذج تساوي 0,000 أقل من 0,05 وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية متوسطة، وعليه نرفض الفرضية الصفرية **H0** التي تقول أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $\alpha 0,05$ بين الزريبة وانتعاش السياحة الصحراوية ونقبل الفرضية البديلة **H1** التي تقول أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $\alpha 0,05$ بين الزريبة وانتعاش السياحة الصحراوية.

الفرضية الثانية:

H0 لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $\alpha 0,05$ بين الخيمة وانتعاش السياحة

الصحراوية

H1 هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $0,05 \alpha$ بين الخيمة وانتعاش السياحة

الصحراوية

الجدول 6: (علاقة الارتباط بين الخيمة والسياحة الصحراوية)

الخيمة	المتغير التابع	
	المتغير المستقل	
0,449	R معامل الارتباط	السياحة الصحراوية
0.002	مستوى الدلالة Sig	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

من خلال متابعتنا للجدول أعلاه نلاحظ وجود تأثير للخيمة على انتعاش السياحة الصحراوية، بحيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,449، يدل على وجود علاقة بين المتغيرين بنسبة 45% وهي علاقة متوسطة نسبيا بين المتغيرين، أما المعنوية الإحصائية للنموذج تساوي 0,002 أقل من 0,05 وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية متوسطة، وعليه نرفض الفرضية الصفرية **H0** التي تقول أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05α بين الخيمة وانتعاش السياحة الصحراوية ونقبل الفرضية البديلة **H1** التي تقول أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05α بين الخيمة وانتعاش السياحة الصحراوية.

الفرضية الثالثة:

H0 لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $0,05 \alpha$ بين صناعة الحلبي وانتعاش

السياحة الصحراوية

H1 هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $0,05 \alpha$ بين صناعة الحلبي وانتعاش

السياحة الصحراوية

الجدول 7: (علاقة الارتباط بين صناعة الحلي والسياحة الصحراوية)

صناعة الحلي	المتغير التابع	
	المتغير المستقل	السياحة الصحراوية
0,955	معامل الارتباط R	
0.000	مستوى الدلالة Sig	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وجود تأثير واضح وقوي لصناعة الحلي على السياحة الصحراوية ، بحيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,955، يدل على وجود علاقة بين المتغيرين بنسبة 95% وهي علاقة قوية جدا بين المتغيرين، أما المعنوية الإحصائية للنموذج تساوي 0,000 أقل من 0,05 وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية قوية، وعليه نرفض الفرضية الصفرية H_0 التي تقول أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha 0.05$ بين صناعة الحلي وانتعاش السياحة الصحراوية ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تقول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha 0.05$ بين صناعة الحلي وانتعاش السياحة الصحراوية.

4. خاتمة:

تعد السياحة الصحراوية في الجزائر أحد أهم المجالات الواعدة والمنتظر منها أن تساهم في التنمية بشتى أنواعها نظرا لمقومات الجذب المميزة التي تحتويها بلادنا بهذا الخصوص كالقصور والواحات والجبال... الخ، ضف مختلف المنتجات السياحية الصحراوية وتنوع الصناعات التقليدية من منطقة إلى أخرى وهذا ما ركزت عليه دراستنا حيث عملنا على توضيح وابرار تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية مع اختيار منطقة غرداية لإجراء الدراسة الميدانية بحيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- يمكن أن نطلق مسمى سياحة صحراوية على كل تنقل إلى أماكن قد تحتوي على واحات أو جبال، أماكن تاريخية، قصور... الخ؛
- تمتلك غرداية مناطق جذب مميزة لبعث السياحة الصحراوية وجعلها فاعل رئيسي في التنمية المحلية؛
- تحتوي غرداية على عدة منتجات سياحية مميزة يمكن استغلالها بشكل أفضل؛

- تؤثر الصناعات التقليدية بشكل واضح في جذب السياح؛
 - تساهم الصناعات التقليدية في تخفيض نسبة البطالة؛
 - تنوع المنتجات التقليدية في غرداية يساعد على استقطاب عديد السائحين؛
 - اقامة المعارض والفعاليات المحلية الخاصة بالصناعات التقليدية يدفع بالطلب السياحي إلى النمو؛
 - يقتني أغلب السياح الوافدين إلى مدينة غرداية عديد المنتجات التقليدية المصنعة محليا.
- انطلاقا من دراستنا توضحت لدينا بعض النقاط والتوصيات التي يمكن أن يكون لها الأثر الايجابي على الصناعات التقليدية والسياحة الصحراوية نذكر من بينها ما يلي:
- وجوب دعم قطاع الصناعات التقليدية الصحراوية للرفع من مردوديته؛
 - الاعتناء بالمناطق السياحية الصحراوية والترميم الدوري لها؛
 - وضع خارطة تعريفية بمختلف المناطق السياحية في غرداية عند مداخل المدينة؛
 - التكتيف من المهرجانات والأعياد المحلية لجلب أكبر عدد ممكن من السياح؛
 - استحداث مواقع ومنصات الكترونية هدفها التعريف بالمنتجات السياحية المحلية؛
 - ضرورة زيادة المنشآت الفندقية التقليدية نظرا للإقبال الكبير عليها من السياح؛
 - تعبيد الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية لتسهيل الوصول إليها؛
 - ضرورة مراجعة أسعار بعض المنتجات التقليدية المحلية؛
 - العمل على الترويج لمختلف الصناعات التقليدية المحلية وإيجاد قنوات توزيعية تساعد على تصديرها لمختلف الدول.

5. قائمة المراجع:

- العجاجي، تهابي بن ناصر، (2013)، الحلي وأدوات الزينة التقليدية في بادية نجد من المملكة العربية السعودية. مجلة الثقافة الشعبية، البحرين، العدد 20، الصفحات 134-153؛
- بن العمودي، جليلة، (2012). إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010 (مذكرة ماجستير)، قسم العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر؛

بنوناس، صباح، باشا، فاتن، (2012)، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر واستراتيجيات تطويرها، دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر؛ جاوحدو، رضا، خلايفية، إيمان، (2017). دور الصناعات التقليدية في ترقية السياحة -دراسة حالة مدينة عنابة، السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر؛ ديفل، سميحة، (2011). التنمية السياحية في القصور الصحراوية، العمران والسياحة المستدامة، جامعة محمد منتوري قسنطينة، الجزائر؛ سعدي، هاجر، لعلام، لامية، (2016)، دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي، العدد 01، الصفحات 74-99؛ شنيني، عبد الرحيم، (2010)، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية -دراسة ميدانية: حالة مدينة غرداية (مذكرة ماجستير)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر؛ طوبال، ابتسام، (2018)، آفاق ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر كرافد للتنمية السياحية المحلية في ولايات الجنوب. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 01، العدد 35، الصفحات 253-271؛ قدور، فريدة، (2012)، مساهمة الحلبي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان (مذكرة ماجستير)، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر؛ مركززي عبد السلام. (2017). الخيمة الصحراوية تراث وهوية. تاريخ الاسترداد 16 07، 2019، من توركوز براس:

<https://www.torkoz.press/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D9%88%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7>

6. ملاحق:

الإستيبيان

أخي السائح، أخي السائحة تحية طيبة وبعد:

تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية - دراسة ميدانية بمدينة غرداية -

أضع بين أيديكم هذا الإستبيان لإنجاز بحث علمي بغرض دراسة موضوع تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية - دراسة ميدانية بمدينة غرداية - أملين مشاركتكم بالإجابة بصراحة وموضوعية .

كما أحيطكم علما أن كل المعلومات التي تقدمونها ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي وشكرا .

المعلومات الشخصية :

- 1/ الجنس : ذكر أنثى
- 2/ العمر : من 20 إلى 30 من 30 إلى 40 من 40 إلى 50 من 50 فما فوق
- 3/ الحالة الاجتماعية : أعزب متزوج أميل مطلق
- 4/ المستوى الدراسي : أساسي ثانوي جامعي دراسات عليا

الرقم	العبارات	المقاييس				
	لمحور الأول: الزربية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تعتبر الزربية موروثا سياحيا وثقافيا بالمنطقة					
2	أقتني الزربية لأخذها كتذكار للمنطقة					
3	تلقي الزربية راجا لدى السياح					
4	يساهم عيد الزربية في استقطاب السياح					
	المحور الثاني : الخيمة					
5	تعتبر الخيمة موروثا سياحيا وثقافيا بالمنطقة					
6	تحافظ الخيمة على مكانتها كمنتوج تقليدي					
7	تعد الخيمة منتوج سياحي يساهم في استقطاب السياح					
8	تعتبر الخيمة صناعة عريقة تلقي راجا لدى السياح					
9	توفر الخيمة جو مناسب وممتع للسياح					
	المحور الثالث: صناعة الحلي					
10	تعد صناعة الحلي موروثا سياحيا وثقافيا بالمنطقة					
11	أشترى الحلي المصنوع في المنطقة					
12	تلقي صناعة الحلي راجا لدى السياح					